**اتفاقية سايكس- بيكو1916**

**أ-تعريفها:**

هي اتفاقية سرية وقعت بين بريطانيا ممثلة بوزير خارجيتها مارك سايكس وفرنسا ممثلة بوزير خارجيتها جورج بيكو وروسيا ممثلة بوزير خارجيتها سازونوف .جاءت هذه الاتفاقية لتقسيم أملاك الدولة العثمانية فيما بينها بعد سقوطها وبالذات البلدان العربية حيث قسمت بين بريطانيا وفرنسا وتم إعطاء منطقة أرمينيا التركية وشمال كردستان لروسيا وذلك انتقاما من الدولة العثمانية التي وقفت بجانب ألمانيا في الحرب ( لقد كانت الاتفاقية سرية إلى إن قام النظام الشيوعي في روسيا بكشفها ).

**ب-أسباب عقد اتفاقية سايكس – بيكو:**

1. الحرب العالمية الأولى- استغلت بريطانيا وفرنسا اندلاع الحرب العالمية الأولى من اجل تقسيم أملاك الدولة العثمانية لزيادة نفوذها في البحر المتوسط ومنطقة الشرق الأوسط .

2. انضمام الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى بجانب ألمانيا زاد من رغبة بريطانيا وفرنسا للقضاء على الدولة العثمانية ( وإنها ما يسمى بالمسألة الشرقية ) والتي طالما وفروا لها الحماية ضد أطماع روسيا

3. أرادت بريطانيا أن تحقق هدفها الأساسي وهو كسب الحرب وكسب عدد اكبر من الحلفاء حيث وعدت هؤلاء الحلفاء بنصيب من غنائم الحرب وبالذات من أملاك الدولة العثمانية

4. تمزيق الأقطار العربية في دويلات ومناطق نفوذ وسيطرة بريطانية وفرنسية لمنع تحقيق أي وحدة عربية خاصة وانه في نفس الوقت كانت بريطانيا تفاوض الشريف حسين على إقامة دولة عربية مقابل إعلان الحرب على تركيا.

5. تسوية الخلافات بين فرنسا وبريطانيا خوف من وقوع أي خلاف بينهما بعد الحرب العالمية الأولى

**ج-تقسيم الاقطار العربية وفق اسس اتفاقية سايكس- بيكو**

لقد تم تقسيم الأقطار العربية وفق أسس استعمارية وكيفما تقتضي المصالح البريطانية – الفرنسية بحيث وضعت مناطق تحت النفوذ المباشر وأخرى تحت النفوذ الغير مباشر مثلا :

نفوذ بريطاني مباشر- تشمل البصرة وبغداد ومينائي حيفا وعكا

نفوذ بريطاني غير مباشر- النقب وشرقي الأردن وأواسط العراق

نفوذ فرنسي مباشر- كليكيا وجنوب الأناضول والمناطق الساحلية في سوريا

نفوذ فرنسي غير مباشر- دمشق وحمص وحماة وحلب حتى منطقة شمال الموصل

فلسطين تكون دولية وميناء الإسكندرية يكون حر وجزيرة العرب تصبح مستقلة كما نلاحظ أرادات بريطانيا

وفرنسا ضمان مصالحها الاستعمارية من خلال السيطرة على الممرات المائية وزيادة نفوذها على سواحل

البحر المتوسط وفي منطقة الشرق الأوسط ففي الوقت الذي أرادت فرنسا الحفاظ على روابطها الدينية والثقافية

مع المنطقة أرادت بريطانيا السيطرة على البترول

**د-اتفاقية سايكس- بيكو والمصالح البريطانية الفرنسية في الشرق الاوسط**

**بريطانيا:**

لقد كان لبريطانيا مصالح اقتصاديه في العراق وفلسطين فقد شكلت هذه المناطق الطريق البري الواصل بين شرق المتوسط والخليج الفارسي وصولا الى الهند درة التاج البريطاني ومن ناحيه اخرى كانت هذه المناطق قريبه من ابار النفط الإيرانية التي كانت تزود الاسطول البريطاني بالنفط ,وبهدف زيادة هيمنتها على منابع النفط عامة في منطقة الخليج والعراق .

**فرنسا:**

أما فرنسا فكان لها مصالح اقتصادية وسياسيه وثقافيه في سوريا ولبنان فقد بدأت فرنسا منذ النصف الثاني من القرن ال19 باستثمار مئات ملايين الفرنكات في مشاريع اقتصادية مختلفة مثل مد سكك حديديه (خط حلب حماة ,حمص دمشق ,بيروت ويافا القدس) ,وانشاء شركات ملاحه وكذلك كانت هناك مصالح دينيه وسياسيه واقتصاديه مع الموازنة في لبنان فقد مدتهم بالات نسج الحرير وبالسلاح للهيمنة على الطوائف الاخرى ومصالح ثقافيه كفتح المدارس التبشيرية في سوريا ولبنان ورغبت فرنسا بالمحافظة على هذه المصالح.